

ذهب فاتاه فقال يا محمد ان الله يامر ان تصل من
من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك وقال
واصبر على ما اصابك الاية وقال فاصبر كما صبر اولو
العزم من الرسل وقال وليعضوا وليعضوا الاية
وقال ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزه الامور ولا
خفاء بما يؤخر من حله واختم له وان كل حليم قد عرف
منه ذلة وحفظت عنه هفوة وهو صلى الله عليه
وسلم لا يزيد مع كثرة الاذاء الا صبرا وعلى اشراف
الجاهل الاحل **حدثنا** الفاضل ابو عبد الله محمد بن
علي الغفلي وغيره قالوا ثنا محمد بن عثاب ثنا ابو
بكر بن ابراهيم الفاضل وغيره ثنا ابو عيسى شاعبه
ثنا يحيى بن يحيى ثنا مالك بن عمار بن شهاب عن عروة
عن عائشة قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه
وسلم في امر من قط الا اختار ايسرها ما لم يكن
اثما فان كان اثما كان ابعدا للناس منه وما استقم
رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الا ان
تذنبك حرمه الله فينقم الله بها وروى ان ابني
صلى الله عليه وسلم لما كسرت ربا عيته وفتح وجهه
يوما احد شق ذلك على صاحبه شديدا وقالوا لو كنت
عليهم فقال اني لرابعث لانا ولكني بعت داعيا
ورحمة الله اهد قومي فانهم لا يعلمون وروى
عن عمر رضي الله عنه انه قال في بعض كلامه يا ايها
ان واعى يا رسول الله لقد دعيت نوح على قومه فقال

رب لا تذرع لي الارض الاية ولو دعوت علينا مثلها
هلكت من عند اخنا فلقد وطع ظهرك وادى وجهك
وكسرت ربا عينك فابيت ان تقول الا خيرا فقلت
الله اعلم **عنه** لقومي فانتم لا تعلمون قال الفاضل ابو
الفضل رضي الله عنه انظر ما في هذا القول من جماع
الفضل ودرجات الاحسان وحسن الخلق وكرم
النفس وغاية الصبر والحلم ان لم يقصر صلى الله عليه
وسلم على التسكوت عنهم حتى عفي عنهم اشفق عليهم
ورحمهم ودعا وشفع لهم فقال اعفوا واهدتم اظهر
سبب الشفقة والرحمة بقوله لقومي ثم اعفوا عنهم
بجهلهم فقال فانتم لا تعلمون ولما قال له الرجل
اعدل فان هذه هتمة ما اريد بها وجه الله ليرزده في
جوابه ان بين له ما جهله وعظ نفسه وذكرها بما
قال له وبمك فمن بعد ان لم اعدل حيث وخسرت
ان لراعدل ونهى من اراد من اصحابه فقله ولما
تصدى له عورت بن الحزب ليفتك به ورسول الله
صلى الله عليه وسلم متبذرا شجرة وحده قائلا
والناس قائلون في غزاة فامر بيته رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا وهو قائم والسيف صلتا
له بك فيقال من ينمك حتى فقال الله فسقط السيد
من بين فاحذره النبي صلى الله عليه وسلم وقال من
ينمك حتى قال كن خيرا خذ فتركة وعق عنه جاء الى قومي
فقال جئكم من عند خيرا للناس ومن عصى خيره ل